



فاعلية كتيب إلكتروني تفاعلي للتعريف بالتراث الملبسي العسيري للبنات في مرحلة الطفولة المتأخرة

عائشة حسن علي الشهري
جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: aalialshehri0001@stu.kau.edu.sa

د. سحر حسن عجمي
جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: sejeimi@kau.edu.sa

الملخص

يهدف هذا البحث إلى قياس فاعلية الكتيب الإلكتروني التفاعلي المقترح للتعريف بالتراث الملبسي العسيري بما يحتويه من (الأزياء والحلي التقليدية وأدوات الزينة المستخدمة قديماً) لدى البنات في عمر الطفولة المتأخرة. وذلك لما للكتيب الإلكتروني التفاعلي يعتبر وسيلة حديثة نسبياً في مجال التعليم وداعم لرؤية المملكة العربية السعودية 2030 في تحقيق أهداف التعليم الإلكتروني. أدوات البحث تكونت من اختبار تحصيلي قبلي - بعدي لقياس فاعلية الكتيب الإلكتروني، واستبيان لتقييم الكتيب الإلكتروني التفاعلي من ناحية المعايير التربوية والفنية والتي قد تم التحقق من صدقها وثباتها بعد عرضها على عدد من المحكمين المتخصصين. فروض البحث تم التحقق منها باستخدام المنهج شبه التجريبي القائم على المجموعة الواحدة ذو القياس القبلي - البعدي، وتم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية لقياس أثر المتغير المستقل (الكتيب الإلكتروني التفاعلي) على المتغير التابع وهو (مستوى التحصيل المعرفي لدى الطالبات). وتكونت العينة من 51 طالبة من إحدى مدارس محافظة محايل عسير التابعة لمنطقة عسير بهدف رفع معدل تحصيلهم المعرفي بالتراث الملبسي الخاص بنساء منطقتهم، خلال الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي 1444هـ - 2023م. وقد أثبت البحث أن استخدام الكتيب الإلكتروني التفاعلي المقترح رفع من نسبة التحصيل المعرفي لدى عينة البحث لصالح الاختبار البعدي مما يثبت فاعليته كوسيلة تعليمية حديثة؛ ويرجع السبب في ارتفاع نسبة التحصيل المعرفي إلى عدة أسباب منها توفر التغذية الراجعة في الكتيب بالإضافة إلى توفر الروابط التشعبية الإثرائية التي تتميز بسهولة استخدامها. كما أثبتت النتائج أن آراء المحكمين المتخصصين إيجابية نحو تصميم الكتيب الإلكتروني المقترح مما يثبت توفر المعايير التربوية والفنية للكتيب الإلكتروني من حيث تصميم واجهة العرض وإضافة الصور ومقاطع الفيديو، وكذلك ملاءمة الصوت واللون، وغيرها من المعايير التربوية والفنية.

الكلمات المفتاحية: الفاعلية، كتيب إلكتروني تفاعلي، الأزياء التقليدية، الطفولة المتأخرة.

The Effectiveness of an Interactive Electronic Booklet to introduce the Asiri clothing Heritage to Girls in the Late Childhood Stage

Aisha Hassan Ali Al-Shehri
King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia
Email: aalialshehri0001@stu.kau.edu.sa

Dr. Sahar Hassan Ajimi
King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia
Email: sejeimi@kau.edu.sa

ABSTRACT

This research aims to measure the effectiveness of the proposed interactive electronic booklet to introduce the Asiri clothing heritage, including (apparel, jewelry, and cosmetics) to girls in late childhood. The interactive e-booklet is considered a relatively new method in the field of education and supports the Kingdom of Saudi Arabia's 2030 vision of achieving the goals of e-learning. The research instrument consisted of a pre-post achievement test to measure the effectiveness of the electronic booklet in addition to a questionnaire to evaluate the interactive electronic booklet in terms of educational and technical standards, the validity and reliability of which were verified after being presented to several specialized arbitrators. The research hypotheses were verified using the quasi-experimental method based on one group with pre-post measurement. The research sample was chosen randomly to measure the effect of the independent variable (the interactive electronic booklet) on the dependent variable, which is (the level of cognitive achievement among female students). The sample consisted of 51 female students from one of the schools in the Mohayil Asir Governorate, affiliated with the Asir region, to raise students' knowledge achievement rate about the clothing heritage of the women in their region. Data were collected during the third semester of the academic year 1444 AH - 2023 AD. The research has proven that the use of the proposed interactive electronic booklet increased the percentage of cognitive achievement among the research sample in favor of the post-test, which proves its effectiveness as a contemporary educational method. The reason for the high rate of cognitive achievement is due to several reasons, including the availability of feedback in the booklet, in addition to the availability of enrichment hyperlinks that are easy to use. The results also demonstrated that the opinions of the specialized arbitrators were positive towards the design of the proposed electronic booklet, which proves the availability of educational and technical standards for the electronic booklet in terms of designing the display interface and adding pictures and video clips, as well as the appropriate selecting of sound and color, and other educational and artistic standards.

Keywords: Effectiveness, interactive electronic booklet, traditional costumes, late childhood.



المقدمة ومشكلة البحث:

يرى العالم أن الأطفال هم الفئة الأهم في مجتمعاتنا، ويؤكد الباحثين على أهمية العناية بالفرد خلال مراحل الطفولة حيث يعتبر ما يتعلمه الأطفال في هذه المرحلة هو حجر الأساس بالنسبة لهم ليصبحوا رجال ونساء مستقبلياً واعد. لذلك تعد العملية التعليمية في غاية الأهمية للمساهمة في دعم التطور الاقتصادي والاجتماعي للوطن. كما تدعم العملية التعليمية رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في مجال التعليم من خلال التوجه إلى التعليم الإلكتروني أو الرقمي، والذي يلعب التعليم دوراً كبيراً في تحقيقها (جبر، 2012). ويعد توظيف تطور التقنيات الحديثة أحد أهم ركائز دعم العملية التعليمية.

ولأن الأطفال فئة مهمة في مجتمعاتنا، فلا بد من العناية بهم من خلال التوجيه والتعليم والعمل على تطوير العملية التعليمية المقدمة لهم بما يتماشى مع احتياجاتهم المختلفة. (البسام وآخرون، 2017). وأيضاً تطوير العملية التعليمية من خلال الاستفادة من خبرات الأجيال السابقة، والعمل على تطويرها وتحسينها حيث تعد من أهم عوامل تقدم المجتمعات (شلش، 1996).

للطفل حاجات قيمة عدة والتي يتم غرسها فيه عن طريق عملية التعليم منها: الحاجة إلى التقدير واكتساب القيم الدينية والأخلاقية، وكذلك الحاجة إلى الانتماء، والمعرفة، والفهم (خليل، 1992). فإذا تم توجيه الأطفال وتثقيفهم في صغرهم بالقيم والمعارف المهمة فانهم ينشئون ولديهم انتماء لبيئتهم ومعرفة بثقافة مجتمعهم، وعاداته، وتقاليد. وبشكل التراث تحديداً جانباً مهماً من ثقافة الانسان، والذي يحمل للنشئ صوراً من حياة الماضي تعزز انتماءهم لبيئتهم ومجتمعهم (البسام وآخرون، 2017).

وعلى الرغم من توفر المراجع المتعلقة بالتراث عامة والتراث الملبسي - الذي يتميز بالزخارف والرموز والألوان والاصناف والخامات والمسميات - بشكل خاص، إلا ان القليل من الدراسات توجهت بالاهتمام بتثقيف الأطفال عن هذا التراث؛ وهذا مما يؤكد على أهمية حرص المعلمين والمربين على الاهتمام بربط ثقافة الأطفال بتراثهم الأصيل، لا سيما بعد التطورات في نواحي الحياة المختلفة، والتي أدت إلى اندثار كبير نسبياً لتراث البلدان (البسام وآخرون، 2017).

تعد المملكة العربية السعودية دولة غنية بالمووروث الشعبي في مناح شتى والتي تشمل التراث العمراني و الفلكلور والأهازيج، والأمثال الشعبية، والمأكولات الشعبية، والملابس وأدوات الزينة. ويتميز كل جانب شعبي بالتنوع تبعاً لكل منطقة من مناطق المملكة. وتعتبر منطقة عسير الواقعة جنوب غرب المملكة العربية السعودية من المناطق التي تتميز بتعدد المعالم الأثرية والتي تعزز من قيمتها كواجهة سياحية مهمة. فمنطقة عسير تميزت بتراث خاص وهو فن "القط العسيري" وما يحتويه من زخارف ورموز والتي تظهر في جدران البيوت والمتاحف والقصور التراثية. ومن أهم ما تميزت به أيضاً منطقة عسير التراث الملبسي وما يحتويه من ألبسة وحلي وأدوات زينة.

ويعتبر تعليم التراث الملبسي من الجوانب المهمة لرفع مستوى الثقافة التراثية الملبسية لدى الأطفال. وعلى الرغم من أن مرحلة الطفولة، بشكل عام، من المراحل المهمة في غرس وتعليم الأطفال التراث الملبسي. إلا ان مرحلة الطفولة المتأخرة تحديداً تعد المرحلة الأكثر مناسبة لنقل الثقافات المختلفة؛ كونها مرحلة مهمة في حياة الطفل، لأنها انتقال من مرحله الطفولة المبكرة إلى مرحلة الطفولة المتأخرة. تعد هذه المرحلة من أفضل المراحل في حياة الطفل لتعلم مختلف المهارات، كما تتمتع هذه المرحلة بخصائص تميزها عن المرحلة التي قبلها من حيث اهتمامهم بالآخرين، ومشاركتهم اجتماعياً والتفاعل معهم، كما يصبح لدى الأطفال في هذه المرحلة اعتماد على النفس دون الحاجة للغير في اتخاذ قراراتهم (خليل، 1992).



يتضح مما سبق أهمية تنمية وتعزيز الثقافة التراثية الملبسية للطفل كجانب مهم من جوانب العملية التعليمية والتثقيفية الموجهة للأطفال. وذلك بالتالي يؤكد على أهمية الدراسة والبحث النظري والميداني في هذا المجال. وقد أوصت دراسة (البسام وآخرون، 2017) الى ضرورة تنمية الوعي بالتراث الملبسي لدى الأطفال، وذلك من خلال الكتب الإلكترونية التي تعد من أهم مصادر التعلم المتاحة عالمياً، والتي يتم توظيفها لتدريس العديد من العلوم والمعارف بطريقة شيقة للطفل في مراحل عمره المختلفة. ومع أن الكتب الإلكترونية يتم استخدامها بنسبة كبيرة نسبياً في تعليم الأطفال، إلا أنه لم يتم توظيفها في تعليم التراث الملبسي السعودي. لذلك تتبلور مشكلة البحث الحالي في التساؤلات التالية:

1. ما آراء المحكمين المتخصصين نحو تصميم الكتيب الإلكتروني التفاعلي المقترح للتعريف بالتراث الملبسي العسيري؟
2. ما فاعلية الكتيب الإلكتروني التفاعلي المقترح في التعريف بالتراث الملبسي العسيري لدى البنات في مرحلة الطفولة المتأخرة؟

أهداف البحث:

1. معرفة آراء المحكمين المتخصصين نحو تصميم الكتيب الإلكتروني التفاعلي المقترح للتعريف بالتراث الملبسي العسيري.
2. قياس فاعلية الكتيب الإلكتروني التفاعلي المقترح للتعريف بالتراث الملبسي العسيري لدى البنات في مرحلة الطفولة المتأخرة.

أهمية البحث:

1. يسهم البحث في تشكيل الثقافة الملبسية التراثية عند البنات في مرحلة الطفولة المتأخرة من خلال تعريفهم بالتراث الملبسي العسيري.
2. يسهم البحث في توجيه المؤسسات التعليمية على ابتكار وسائل تعليمية جديدة لإدراج التراث الملبسي في المناهج التعليمية.
3. يسهم البحث في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية من خلال التوجه إلى الاهتمام بالتراث بشكل عام والتراث الملبسي العريق بشكل خاص.
4. يسهم البحث في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية من خلال التوجه إلى التعليم الإلكتروني.
5. يسهم البحث في دعم التنمية المستدامة من خلال التقليل من استخدام الكتب الورقية كأسلوب تقليدي في التعليم.

فروض البحث:

1. آراء المحكمين المتخصصين إيجابية نحو تصميم الكتيب الإلكتروني التفاعلي المقترح للتعريف بالتراث الملبسي العسيري.
2. يحقق تطبيق الكتيب الإلكتروني التفاعلي المقترح للتعريف بالتراث الملبسي العسيري فاعلية في تنمية التحصيل المعرفي لدى البنات في مرحلة الطفولة المتأخرة.

منهج البحث:

المنهج شبه التجريبي ذو القياس القبلي البعدي القائم على المجموعة الواحدة، وذلك لقياس أثر المتغير المستقل (الكتيب الإلكتروني التفاعلي) على المتغير التابع وهو (مستوى التحصيل المعرفي لدى الطالبات).

عينة البحث:

تتمثل عينة البحث في طالبات الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية والتي تتراوح أعمارهم من 10 إلى 12 سنة. وتم اختيار عينة الدراسة من إحدى مدارس منطقة عسير الحكومية (المدرسة الابتدائية للبنات بثلوث المنظر - محافظة محايل عسير)، خلال الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي (1444هـ - 2023م)، وهي عينة

عشوائية طبقية، ويبلغ عدد المشاركات (51) طالبة مقسمة على النحو التالي: (17 طالبة من الصف الرابع، 17 طالبة من الصف الخامس، 17 طالبة من الصف السادس).

أدوات البحث:

1. استبانة تقييم الكتيب الإلكتروني التفاعلي.
2. اختبار تحصيلي قبلي بعدي للطالبات في مرحلة الطفولة المتأخرة لقياس فاعلية الكتيب الإلكتروني التفاعلي للتعريف بالتراث الملبسي لمنطقة عسير.

حدود البحث:

1. الحدود الموضوعية: تقتصر على تصميم الكتيب الإلكتروني التفاعلي لتعريف الطالبات في مرحلة الطفولة المتأخرة بالتراث الملبسي لنساء منطقة عسير.
2. الحدود المكانيّة: تتمثل في التراث الملبسي للنساء منطقة عسير، وهي تقع جنوب غرب المملكة العربية السعودية.
3. الحدود البشرية: عينة مكونة من 51 طالبة من إحدى مدارس محافظة محايل عسير التابعة لمنطقة عسير بهدف رفع معدل تحصيلهم المعرفي بالتراث الملبسي الخاص بنساء منطقتهم.
4. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي 1444 هـ - 2023 م.

مصطلحات البحث:

الفاعلية (Effectiveness)

يعرفها هريدي (2017، 7) بأنها "النسبة الدالة إحصائياً للتغير الذي يحدثه المتغير المستقل في مستوى المتغير التابع عبر القياسات المتكررة القبلية والبعديّة " وهي أيضاً " القدرة على التأثير وإنجاز الأهداف أو المدخلات لبلوغ النتائج المرجوة والوصول إليها بأقصى حد ممكن " (زيتون، 2003، 54).

الكتيب الإلكتروني التفاعلي (Interactive e-brochure)

عرفه أبو الذهب ويونس (2013، 156) بأنه "أحد أشكال التعليم والتعلم الإلكتروني، حيث يتم من خلالها تحويل الكتب من صورتها الورقية إلى كتب إلكترونية بصيغة رقمية في شكل صفحات منسقة بنسق معين وتحتوي هذه الكتب على العديد من المثيرات السمعية والبصرية، ليعرض خلال شبكة الانترنت أو من خلال أي وسيط إلكتروني آخر "

الأزياء التقليدية (costumes Traditional)

هي "أزياء مجهولة البداية، ذات تحولات بطيئة وليست فجائية، يتوارثها جيلاً بعد جيل وتستمر مع تواصل الأجيال ولكل شعب من الشعوب زي معين يحافظ عليه ويكون تجسيداً لشخصيته القومية" (صبحي، 24، 2007).

الطفولة المتأخرة (late childhood)

هي "مرحلة الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية (الرابع-الخامس-السادس) تبدأ في منتصف المرحلة الابتدائية وتنتهي مع نهاية المرحلة الابتدائية يتراوح عمر الطفل فيها من 9-12 سنة". (العتار، 60، 2020).

الإطار النظري للبحث:

يتناول الإطار النظري في البحث مفهوم الكتب الإلكترونية وأنواعها وأنماطها، بالإضافة إلى التراث الملبسي العسيري وهما المحوران الرئيسيان للبحث.

المحور الأول: الكتب الإلكترونية

الكتب الإلكترونية التفاعلية في التعليم (Interactive e-books in education)

لقد عرف الباحثون الكتب الإلكترونية من ناحية المعايير التربوية والمعايير الفنية. عرف الباحثون الكتب من ناحية المعايير التربوية على أنها عبارة عن محتوى رقمي، يحتوي على صفحة الغلاف الخارجية، والداخلية،



والفهرس، والمقدمة، والابواب، والفصول، وهو يشبه الكتاب الورقي شكلاً (أبو الذهب ويونس، 2013؛ خميس، 2015). فيما تناول الباحثون الكتب الإلكترونية من ناحية المعايير الفنية على أنها محتوى رقمي يتضمن مادة علمية تعليمية، يعتمد على عناصر الوسائط المتعددة في إعداده، ومعد في صيغ متعددة قابلة للتشغيل. ويمكن المستخدم من استخدام خدمات التصفح والبحث والطباعة. مع إمكانية إضافة خدمات تفاعلية مثل تشغيل الصوت، والفيديو، وعرض الصورة (العجومي، 2016؛ أبو الذهب ويونس، 2013). وتناولت دراسة كلاً من (اليامي، 2014؛ مبارك، 2019) سبب تسمية الكتب الإلكترونية بالتفاعلية؛ لأنها تستجيب لتنفيذ أوامر من يستخدمها. وانها تمكن المتعلم من التفاعل معها بواسطة أجهزة الحاسوب الشخصية. وأكد الباحثون على أهمية استخدام الكتاب الإلكتروني في عملية التعليم. لما له من إيجابيات وفوائد كثيرة ومتنوعة؛ حيث يتمكن الطلاب من الوصول إليه في أي وقت وفي أي مكان، كما يوفر من تكاليف الطباعة والتجليد والتخزين وغيرها، ويعد بديل ممتاز للمشكلات التي تواجه التعليم التقليدي (خميس، 2015؛ العجومي، 2016). كما أكدت على ذلك دراسة (مبارك، 2019؛ الربيعي، 2016) على أن الكتب الإلكترونية لها تأثير أكثر فاعلية من الكتب المطبوعة، ويشمل هذا التأثير الجوانب المعرفية والمهارية لدى الطلاب، وبالتالي تكون جودة التعليم مرتفعة في المؤسسات الأكاديمية. كما أشار الباحثون على طريقة حفظ وتخزين الكتب الإلكترونية بسهولة. حيث يتم حفظها على أسطوانات مدمجة، أو أقراص صلبة، أو على مواقع الانترنت، ويمكن قراءتها على أنواع مختلفة من الأجهزة، أو بواسطة كمبيوتر شخصي، أو من خلال قارئ الكتب الإلكترونية (العجومي، 2016؛ اليامي، 2014).

للكتب الإلكترونية ركائز مهمة يبني عليها، حيث ذكرت دراسة اليامي (2014) أن هناك ثلاثة ركائز مهمه يقوم عليها الكتاب الإلكتروني، وأول ركيزة هي محتويات الكتاب الإلكتروني مثل النصوص، والصور والرسومات والتسجيلات والرسوم المتحركة. أما الركيزة الثانية فهي البرنامج ووظيفته الأساسية هو انه المسؤول عن قراءة المحتوى الإلكتروني. والركيزة الثالثة هي الجهاز الإلكتروني ووظيفته الأساسية هو انه المسؤول الرئيسي عن قراءة الكتب الإلكترونية.

كما أن للكتب الإلكترونية أنواع وأنماط متعددة (عزمي، 2014؛ عزت، 2012؛ داوود، 2009) وضح عزمي ٢٠١٤ أن هنا ثلاثة أنواع للكتب الإلكترونية؛ أول نوع هو الكتب المحوسبة النصية، وهذا النوع من الكتب يحتوي على كمية كبيرة من الكلمات تجتمع مع البعض لتكون عدد من الفقرات، ولا يحتوي النص على وسائط متعددة، ويحتوي على فهرس لتسهيل الوصول للمعلومات. أما الكتب المحوسبة النصية المصورة فتحوي على نصوص، وصور من النوع الثابت، ورسم تخطيطي، وتعتبر هذه المكونات ثابتة غير تفاعلية. مكونات هذا الكتاب مشابه للكتاب الورقي. وأخراً الكتب الإلكترونية التفاعلية وهي تتكون من عدد الصفحات المجسمة تمكن مستخدميها من تصفحها، واستعراضها بشكل يشبه الكتاب الورقي. يحتوي الكتاب الإلكتروني التفاعلي على وسائط متعددة منها الصور، مقاطع الفيديو، الرسوم المتحركة، الأصوات. بحيث تتيح للمستخدم التفاعل معها. أما فيما يتعلق بأنماط الكتب الإلكترونية، فقد أشارت دراسة كلاً من (عزت، 2012؛ داوود، 2009) إلى ان طباعة الكتب الإلكترونية الرقمية تفيد الخبراء والمتخصصين في هذا المجال على تقديم الأنماط المتفرعة من الكتب الإلكترونية الأم. ومن الأنماط المتفرعة نمط الكتب المجانية وهي عبارة عن النسخ الرقمية من كتب الكترونية، ولكن سقطت عنها حقوق الملكية، وتكون موجوده على المواقع العنكبوتية. أما نمط الكتب الإلكترونية غير المجانية فتكون متاحة لتحميل من قبل المستفيدين. ولكن بمقابل مادي عبر الموقع الإلكتروني الخاص بممثل تلك الخدمة. وبالنسبة لنمط الكتب الإلكترونية القابلة للإعارة فتقوم المكتبات أو المؤسسات الأخرى بشراء هذا النوع من الكتب، بحيث يعرض للإعارة في نفس الوقت للمستفيدين في أي وقت ومن أي مكان. أما نمط الكتب المنشورة ذاتياً فيتم من خلال نشر المؤلفين كتبهم على الويب (Web)، وبعد ذلك يقوم مزودي خدمة النشر الذاتي بمنح الأفراد مساحة مخصصة على الخادم السيرفر الخاص بهم. وذلك ليقوم المؤلفون بنشر مؤلفاتهم. وبالنسبة لنمط النصوص الإلكترونية الدراسية فيتطلب من الجامعات إنتاج، وإتاحة كمية كبيرة من المواد الدراسية الإلكترونية عبر الانترنت سواء كانت من المواد الدراسية أو الكتب.

ويتضح مما سبق أن الكتب الإلكترونية لها إيجابيات وفوائد كثيرة ومتنوعة. فهي تمكن إي شخص من الوصول إليها في أي وقت وفي أي مكان. كما توفر من تكاليف الطباعة والتجليد والتخزين وغيرها، وتعد الكتب الإلكترونية بديل ممتاز للمشكلات التي تواجه التعليم التقليدي. ومع ذلك، فإن الكتب الإلكترونية لها أيضاً عيوبها مثل الافتقار إلى الخبرة المادية في الكتاب، وإجهاد العين، وعمر البطارية المحدود، وخطر فقدان الوصول وإدارة الحقوق الرقمية.

وانطلاقاً من فاعلية الكتب الإلكترونية في التعليم، تم عمل كتيب إلكتروني تفاعلي للتعريف بالتراث الملبسي العسيري لدى عينة الدراسة. وفيما يتعلق بالتراث الملبسي العسيري فقد تم تناوله في المحور الثاني للبحث.

المحور الثاني: التراث الملبسي العسيري

الأزياء التقليدية للمرأة في منطقة عسير

تختلف ملابس النساء في منطقة عسير باختلاف المكان؛ فالنساء في سراة عسير أفضل حالاً في المستوى الاقتصادي من نساء في شرق وغرب منطقة عسير. كذلك تختلف ملابس النساء في هذه المنطقة بحسب الظروف الاقتصادية والاجتماعية (جريس، 2011). وتكونت ملابس المرأة الأساسية في عسير من أغطية الرأس، ألبسة البدن الخارجية والداخلية وملابس المناسبات المختلفة، بالإضافة إلى مكملات الملابس وأدوات الزينة.

أ- أغطية الرأس:

تناولت دراسة كلاً من (البسام، 1999؛ خميس، 2008) أهم أغطية الشعر التي تميزت بها المرأة العسيري ومنها: المنديل وترتديه المرأة المتزوجة وهو قماش قطني خفيف مربع الشكل و ملوناً بالأحمر أو البرتقالي. يوضع المنديل على الرأس بعد أن يأخذ شكل المثلث وذلك بعد ثنيه، ويربط من الامام أو من الخلف، ويزين بطباعة الورود عليه. تضاف للمنديل بعض النباتات العطرية مثل الريحان. أما البنات البكر فتلبس المنديل من غير زينة. أما الشيلة فتعتبر من أغطية الرأس الأساسية والأكثر استعمالاً في معظم مناطق عسير. وهي قطعة مستطيلة من قماش قطني لونه أسود. تلفها المرأة حول رأسها مع كشف الوجه. ومن أغطية الرأس أيضاً الشيلة المريشة وهي شيلة تأخذ شكل المستطيل وتلبس في المناسبات. تصنع الشيلة من قماش قطني أسود خفيف، وتزين أطرافها بخيوط الحرير الملونة باللون الأحمر، والأصفر، والأخضر. تلبس الشيلة بوضع طرفها المزين بشكل عرضي على مقدمة الرأس، ويتدلّى باقي القماش. أما العكافة وهي عبارة عن قطعة مستطيلة مخاطة بشكل أسطواني من القماش القطني السميك تكون على شكل الطوق. توضع بداخل العكافة النباتات العطرية المجففة، وتلبس فوق الشيلة مريشة - أنفة الذكر - محلاة بكتل شراريب من خيوط الحرير الملونة بالأخضر، والأحمر، والأصفر على الطرفين. ومن أغطية الرأس كذلك الطفشة (الهطفة) وهي عبارة عن قبعة كبيرة الحجم. يستخدم في صناعتها سعف النخيل (الخصف). تلبس الطفشة بغرض الحماية من أشعة الشمس، وتوضع فوق غطاء رأس مصنوع من القطن. ترتديها النساء والفتيات في منطقة عسير عند ممارسة الزراعة، أو رعي الأغنام.

ب- ألبسة البدن الخارجية النسائية:

تناولت عدد من الدراسات ألبسة البدن الخارجية لنساء منطقة عسير كدراسة (جريس، 1994؛ البسام، 1999؛ حمزة، 1968)، وذكرت الدراسات أنواع الثياب التي كانت تلبسها نساء عسير، ومن أهمها الثوب المورك (المجنب) وهو الثوب الذي يميز المرأة في منطقة عسير عن غيرها لباس المناطق الأخرى المعروف بالثوب العسيري. سمي بالثوب المورك لوجود قصة فوق الورك، تنزل منها القطع الجانبية باتساع حيث يتكون كل جنب من عدد من القطع، ويزيد اتساع الثوب المورك بازدياد عدد هذه القطع. وسمي الثوب المورك نفسه بالمجنب لوجود قصة في منطقة الجنب تنزل منها القطع الجانبية. كما يتميز الثوب المورك بقصة أكمامه المتصلة بكلا الجنبين والمستديرة تحت الإبط. أما الثوب الميقل فهو ثوب يستخدم في تنفيذ الأقمشة الخام بلونها الطبيعي، أو يكون مصبوغ بنات يسمى ثعب ليعطي اللون الأصفر ومضاف إليه كلف بقماش من القطن الأسود على يوضع على الصدر والظهر، وأساور الأكمام. يوضع شكل مثلث فوق الوركين للثوب الميقل، ويكون مطرز بخيوط ملونة من الحرير الأحمر. ومن ألبسة البدن الخارجية أيضاً الشملة أو القباء ويعرف كذلك باسم (المزر) في بعض مناطق السراة. يصنع من جلود الأغنام ويلبس مقلوبا أي يكون الوجه الذي به الصوف من الداخل والجلد من

الخارج؛ حتى يدفئ في وقت الشتاء ويحمي من البلل من المطر. أما النطع ويسمى كذلك المقصر، هو لباس مشابه للمزر ويصنع أيضا من الجلود المدبوغة من الأغنام الصغيرة، إلا أنه يفصل بمساحة تغطي بعض الظهر.

ج. ألبسة البدن الداخلية للنساء:

لقد أشارت عدد من الدراسات كدراسة (خميس، 2008؛ البسام، 1999؛ عبد الرحمن وآخرون، 1989)، وقد اقتصرت الملابس الداخلية عند نساء عسير على السروال والشلحة ويعتبر السروال من الألبسة الداخلية التي تلبس لتغطية الجزء السفلي من الجسم. ويتصف السروال عند النساء في عسير بالامتداد الشديد من الأعلى، ويضيق تدريجياً عند الساق حتى يصل إلى القدم. وقد اهتمت المرأة بتطريز طرف قماش السروال من أسفل، وأحياناً يتم التطريز على قطعة مستقلة تثبت بعد ذلك في طرف السروال. أما الشلحة أو الثوب الداخلي والذي يفصل على مقاسات الجسم. يعتبر الثوب الداخلي كالمقيص الذي يلبس تحت الثوب، ويتميز باستخدام قماش القطن في صناعته. والغرض الأساسي من الشلحة فهو لحماية الملابس الثمينة فهي لا تغسل عادة خوفاً عليها من التلف، لما تحتوي عليه الألبسة من زخارف مطرزه يدوياً ومحاكه بخيوط الحرير الثمينة.

د. ملابس المناسبات المختلفة:

تناولت دراسة كلاً من (البسام، 1999؛ عبد الرحمن وآخرون، 1989) ملابس المناسبات المختلفة للنساء في منطقة عسير. تلبس المرأة في بيئتها الثياب العادية والقديمة، المصنوعة من الأقمشة المنقوشة، ولكن ليست مطرزة. أما ملابس الزيارات فقد أشارت أحد النساء الكبيريات في السن والتي تم لقاء الباحثة بها في مهرجان محاليل التراثي أن المرأة في منطقة عسير ترتدي في الزيارات العائلية الثوب العسيري، المصنوع من قماش القطن المطرزه، ذو اللون الأسود، وترتدي تحته الوزرة. وبالنسبة لملابس المناسبات والأفراح فتصنع من أجود أنواع الأقمشة، ويتم تطريز غالب القماش بالخيوط الحريرية، وخيوط ذات لون ذهبي وفضي. كما ترتدي المرأة للمناسبات الحزام المصنوع من الذهب أو الفضة، وتلبس الخواتم، والقلائد، والحجول، والخلال. وأما بالنسبة لملابس الحج والعمرة فتختلف ألوان الملابس باختلاف القرى التي تنتمي لها المرأة حيث شملت اللون الأسود، أو الأبيض، أو الملابس العادية، بحيث تكون خالية من الزخارف. وفيما يتعلق بملابس الحداد، فقد كان الأغلبية من النساء يلبسن الثياب ذات اللون الأبيض، وشيلة سوداء، وعصابة من اللون الأبيض. إلا أنه في بعض المناطق تلبس المرأة الثوب الأسود، وترتبط رأسها بجزء من كفن الزوج.

و. ملابس الأطفال:

أشارت دراسة (عبد الرحمن وآخرون، 1989) إلى أن ملابس الأطفال كانت مشابهة لملابس الكبار. فلباس الولد شبة لباس والده. أما لباس البنات هو الثوب غير المشغول، والمنديل ذو اللون الأحمر أو البرتقالي، وتلبس الطفلة عند الحاجة إليها.

المكملات وأدوات الزينة للمرأة بمنطقة عسير

تميزت المرأة في منطقة عسير بارتدائها أنواع مختلفة من مكملات الملابس مثل الأحزمة بأنواعها والإكليل والمكفة والحلي وغيرها من مكملات الملابس. وقد ذكرت دراسة (البسام، 1999؛ حمزة، 1968؛ القحطاني، 1999) المكملات الملبسية للمرأة في منطقة عسير منها الحزام المربوط على الخصر ويعتبر من الألبسة الخارجية للمرأة في عسير. وقد استخدمت في صناعة الحزام القماش أو الجلد أو الفضة. كما استخدمت المرأة الحزام لرفع ثوبها حتى لا يعيقها أثناء عملها. الحزام المصنوع من الفضة يسمى حزاماً، أما المصنوع من خامة الجلد فيسمى سبنة، بينما الحزام المصنوع من الجلد المجدول فيسمى نسعة. أما السبنة فهي نوع من أنواع الأحزمة المستخدمة قديماً، ويصنع من الجلد المخرز. والمكفة تعتبر من مكملات الملابس، وأيضاً من أدوات الزينة قديماً. وهي عبارة عن قطعة من خامة الجلد تصنع على شكل إكليل بحيث تضعه النساء على رؤوسهن؛ لتثبيت الشعر والخمار. ويعتبر الإكليل أيضاً من أدوات الزينة فهو مصنوع من الأعشاب والنباتات العطرية مثل الشيح والبرك والريحان والوزاب وغيرها؛ بحيث تحبك هذه الأعشاب على شكل طوق يوضع على الرأس؛ حتى



يعمل على امساك الشعر وثبتيته. أما الحذاء فيعتبر من مكملات الملابس عند نساء عسير، وكان يصنع من جلد الحيوانات ويزخرف بالخيوط الملونة.

ومن مكملات ملابس المرأة في منطقة عسير الحلي بأنواعها. حيث ذكرت دراسة القحطاني (1999) أن الحلي تعد المكمل الأساسي للمظهر الخارجي للنساء في عسير. فكلما كانت تمتلك المرأة عدداً من الحلي فذلك يدل على رفعة المستوى الاجتماعي. وتلبس الحلي للبنات من عمر صغير، من خلال وضع الأقراط في أذن البنات بعد ولادتها مباشرة، وعندما تكبر الطفلة توضع لها الأساور. وفي بعض المناطق في عسير تلبس الأم ابنتها خلال في قدمها عندما ذهابها للعب؛ حتى تسمع صوته وتعرف مكان ابنتها.

تصنف الحلي المصنوعة من الفضة قديماً في منطقة عسير إلى عدة أصناف منها: حلي الرأس والشعر حيث توضع الحلية على مقدمة الرأس فوق الجبهة، وتوضع على أطراف الشعر لتثبتيته. أما حلي الجيد والصدر فتوضع على الرقبة ومنها نوع يتدلى على الصدر، ونوع يثبت على الصدر. وبالنسبة لحلي الأذن فتتقرب كلتا الأذنين في شحمة الأذن السفلى بغرض الزينة من خلال تعليق الحلية بها. أما حلي الخصر فتلبس حول الخصر؛ بغرض توضيح معالم الجسم عند المرأة. ولحلي الخصر أيضاً غرض وظيفي من خلال استخدامه لرفع الثوب أثناء العمل وشده على الخاصرة. أما حلي الكف والمعصم والعضد تستخدم بغرض تجميل اليد. كما اشتملت الحلي على حلي قطع فضية تثبت فوق الملابس وتستخدم بغرض وظيفي لتثبيت الملابس، أو تلبس لغرض جمالي. وحلي الرجل تستخدم لتزيين القدم، والابهامان.

وتناولت دراسة كلاً من (جريس، 1999؛ عبد الرحمن وآخرون، 1989) أدوات الزينة المستخدمة قديماً عند النساء في منطقة عسير. ومن أدوات الزينة العصابة فكانت تستخدم المرأة العسيرة النباتات العطرية بوضعها على عصابة الرأس (الإكليل) مثل: (الريحان- البرك- زاب- وشار-ورد-كادي- بردقوش- عرقة-بعيثران). وكانت تستخدم المرأة أيضاً الحناء فكان يوضع على الأيدي والأرجل، والشعر لتغطية الشيب، وتضعه أيضاً في الأعياد والمناسبات. أيضاً استخدمت المرأة في عسير الكحل لزينة العينين والذي يسمى الأثمد كما له فوائد عديدة وليس مجرد الزينة فهو يساعد على القضاء على الجراثيم بالعين. أما العطور فكانت متنوعة فمنها المستخلصة من النباتات العطرية، أو العطور المستوردة من الحجاز واليمن. وبالنسبة للبخور فكانت له أنواع البخور مثل: المستكة- الجاوي- المحلب- الزر- العنبر- المسك- العود الأزرق- الصندل.

إجراءات البحث:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي. حيث تم أولاً جمع المعلومات اللازمة عن التراث الملبسي العسيري من خلال الدراسات السابقة، وزيارة المتاحف والمهرجانات التراثية. ومن ثم تم الشروع في تصميم الكتيب الإلكتروني المقترح وفقاً للنموذج العام للتصميم التعليمي (ADDIE MODLE)، والذي تم تحكيمة من قبل المحكمين المتخصصين. قامت الباحثة بتصميم الاختبار القبلي البعدي لقياس فاعلية الكتيب الإلكتروني التفاعلي المقترح وتحكيمة من قبل المحكمين المتخصصين. بعد الحصول على نتائج التحكيم، تم اختيار عينة الدراسة من بنات محافظة محايل عسير التابعة لمنطقة عسير؛ وذلك بهدف رفع معدل التحصيل المعرفي لديهم بالتراث الملبسي الخاص بنساء منطقتهم. وبعد تحديد العينة تم تطبيق الاختبار القبلي، وبعد عرض الكتيب الإلكتروني التفاعلي المقترح على العينة. تم تطبيق الاختبار البعدي. وبعد ظهور نتائج الاختبار القبلي البعدي تم تحليل الفرق بين نتائج الاختبارين، واستخدمت الاختبارات الإحصائية المناسبة، والعمل على جمع النتائج وتحليلها واثم تعميمها.

صدق وثبات أدوات البحث:

- أداة تقييم الكتيب الإلكتروني التفاعلي:

اعتمد البحث في التحقق من صدق الكتيب الإلكتروني validity على طريقة:

(أ)- صدق المحتوى (validity content) :

للتأكد من صدق المحتوى تم عرض الكتيب الإلكتروني في صورته الأولية واستمارة التقييم الخاصة به على عدد من السادة المحكمين المتخصصين، واحتوت الاستمارة على (36) عبارة شاملة البيانات التعريفية وبنود التقييم الخاصة بتقييم الكتيب الإلكتروني التفاعلي (المعايير التربوية والفنية)، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات المشار إليها على صياغة بعض العبارات، وبذلك يكون قد خضع لصدق المحتوى. ويوضح الجدول التالي معاملات الاتفاق على الكتيب الإلكتروني التفاعلي.

جدول (1) معاملات اتفاق المحكمين على الكتيب الإلكتروني

معاملات الاتفاق	عدد مرات عدم الاتفاق	عدد مرات الاتفاق	بنود التحكيم	المعايير
100%	0	6	أن تحدد الأهداف التعليمية في بداية كل وحدة	أولاً: المعايير التربوية
100%	0	6	أن تشمل الأهداف على المجالات التعليمية (المعرفية والوجدانية)	
83.33%	1	5	أن تكون الأهداف قابلة للملاحظة والقياس	
100%	0	6	أن يغطي المحتوى جميع أهداف الكتيب	
83.33%	1	5	أن يتسم المحتوى التعليمي بالحدائثة	
83.33%	1	5	أن يكون المحتوى واضحاً خالياً من الأخطاء العلمية واللغوية	
100%	0	6	أن تنظم المادة التعليمية في صورة وحدات مترابطة ومتكاملة تحقق أهداف التعلم	
100%	0	6	أن ترتب الموضوعات إلى موضوعات رئيسية وأخرى فرعية تابعة لها	
100%	0	6	أن يزود المحتوى بمصادر تعلم متنوعة تسهم في إثرائه	
100%	0	6	أن تتنوع الأنشطة بما يحقق الأهداف التعليمية	
100%	0	6	أن تتسم الأنشطة بالترابط والتتابع في بناء المعرفة	
83.33%	1	5	أن تشجع الأنشطة على التفكير الابتكاري	
83.33%	1	5	أن تتنوع المصادر بما يحقق الأهداف التعليمية	
100%	0	6	أن تكون مصادر التعلم حديثة ومرتبطة بالمحتوى	
83.33%	1	5	أن تتناسب مصادر التعلم مع خصائص المتعلمين	
83.33%	1	5	أن تحدد المراجع والمصادر التي تستمد منها موضوعات المحتوى	
100%	0	6	أن تمكن أساليب التعلم من التفاعل مع المحتوى والمعلم والتلاميذ	
100%	0	6	أن يرتبط التقويم ارتباطاً وثيقاً بالأهداف	
83.33%	1	5	أن تتنوع أسئلة الاختبارات ويكون لها إجابات نموذجية	
100%	0	6	أن تتوفر تغذية راجعة بعد استجابة المتعلم	
100%	0	6	أن تظهر النصوص على الشاشة بشكل واضح	النصوص
100%	0	6	أن ينبع نظام واحد في كتابه كلاً من العناوين الرئيسية والعناوين الفرعية	

83.33%	1	5	أن يكون حجم خط العناوين الرئيسية أكبر من خط العناوين الفرعية وبنمط واحد	
100%	0	6	أن يتباين لون خط النصوص مع لون الخلفية	
100%	0	6	أن يكون زمن عرض النص كافياً لقراءته	الصوت واللون
66.66%	2	4	أن يكون الصوت واضحاً ومعبراً يتناسب مع المحتوى التعليمي	
100%	0	6	أن تستخدم الألوان لتمييز بين الوحدات ويخصص لون معين لكل وحدة	الصور والرسوم والفيديو
83.33%	1	5	أن تستخدم بشكل وظيفي وفق الحاجة التعليمية إليها	
100%	0	6	أن يتناسب حجمها مع بقية المساحات الأخرى	أدوات التصفح والتفاعل والإبحار
100%	0	6	أن يتم الجمع بين النص والصورة أو الرسم في نفس الصفحة	
100%	0	6	أن يتيح الكتيب التنقل بحرية بين عناصر المحتوى	
83.33%	1	5	أن يشتمل المحتوى على روابط لمصادر تعلم مناسبة	
100%	0	6	أن يتيح أنماطاً مختلفة من التفاعل بين المتعلم والمحتوى	

استخدمت الباحثة طريقة اتفاق المحكمين البالغ عددهم (6) في حساب ثبات اتفاق المحكمين لتحديد بنود التحكيم التي يتم تنفيذها. بشرط أن يسجل كل منهم ملاحظاته مستقلاً عن الآخر، وتم تحديد عدد مرات الاتفاق بين المحكمين باستخدام معادلة كوبر Cooper: نسبة الاتفاق = (عدد مرات الاتفاق / (عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق)) × 100، وكانت نسبة الاتفاق تراوحت بين (66.66% : 100%) وهي نسب اتفاق مرتفعة ومقبولة.

• أداة الاختبار التحصيلي:

ولتحقق من صدق الاختبار التحصيلي تم الاعتماد على طريقتين هي:

- صدق المحتوى (validity content).
- صدق الاتساق الداخلي.

(أ) صدق المحتوى (validity content) :

للتأكد من صدق المحتوى تم عرض الاختبار التحصيلي في صورته الأولية على عدد من السادة المحكمين المتخصصين، وذلك للتعرف على آرائهم في الاختبار من حيث الصياغة العلمية لأسئلة الاختبار، تسلسل أسئلة الاختبار، ارتباط أسئلة الاختبار بالأهداف، ارتباط أسئلة الاختبار بالمحتوى، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات المشار إليها على صياغة بعض العبارات، وبذلك يكون قد خضع لصدق المحتوى، والذي يتكون من (4) بنود، ويوضح الجدول التالي معامل الاتفاق على الاختبار التحصيلي

جدول (2) معامل اتفاق المحكمين على الاختبار التحصيلي

بنود التحكيم	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات عدم الاتفاق	معامل الاتفاق
شمولية الاختبار لأهداف الكتيب	6	0	100%
تحقق المستويات المختلفة للأهداف	4	2	66.66%
وضوح تعليمات الاختبار	6	0	100%
الوضوح والدقة في صياغة الأسئلة	4	2	66.66%

استخدمت الباحثة طريقة اتفاق المحكمين البالغ عددهم (6) في حساب ثبات اتفاق المحكمين لتحديد بنود التحكيم التي يتم تنفيذها بشرط أن يسجل كل منهم ملاحظاته مستقلاً عن الآخر، وتم تحديد عدد مرات الاتفاق بين

المحكمين باستخدام معادلة كوبر Cooper: نسبة الاتفاق = (عدد مرات الاتفاق / (عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق)) × 100، وكانت نسبة الاتفاق تراوحت بين (66.66% : 100%) وهي نسب اتفاق مرتفعة ومقبولة.

(ب) صدق الاتساق الداخلي:

تم التطبيق على عينة عددها (6) من مراحل الصفوف العليا (الرابع-الخامس-السادس) من المدرسة الابتدائية للبنات بمحافظة محال عسير التابعة لمنطقة عسير، وبعد التطبيق تم حساب صدق المفردات بطريقة معامل ألفا ل كرونباخ (Cronbach Alpha)، حساب الثبات الكلي وصدق المفردات (وهو نموذج الاتساق الداخلي المؤسس على معدل الارتباط البيئي بين المفردات والاختبار (ككل) معامل الثبات الكلي وصدق المفردات يساوي (0.863)، وهو معامل ثبات مرتفع، والجدول التالي يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات الفرعية والاختبار التحصيلي المعرفي (ككل):

جدول (3) معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات الفرعية واختبار التحصيل (ككل)

الابعاد	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
أسئلة عامة	1	**0.789	2	**0.723	3	**0.530
	1	**0.746	2	**0.730	3	**0.661
أسئلة عن منطقة عسير	4	**0.624	5	**0.781	6	**0.764
	7	**0.531	8	**0.722	9	**0.563
	1	**0.332	2	**0.720	3	**0.371
التراث الملبسي	4	**0.431	5	**0.772	6	**0.341
	7	**0.478	8	**0.720	9	**0.409
	10	**0.613	11	**0.713	12	**0.479
	13	**0.703	14	**0.663		
الحلي التقليدية	1	**0.561	2	**0.620	3	**0.771
	4	**0.523	5	**0.572	6	**0.741
	7	**0.253	8	**0.420	9	**0.739
	10	**0.432	11	**0.432	12	**0.472

باستقراء الجدول السابق يتضح أن جميع معاملات الارتباط بين كل مفردة والاختبار (ككل) هي معاملات ارتباط تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي للمقياس.

(ج) ثبات الاختبار التحصيلي

لحساب ثبات الاختبار تم التطبيق على عينة عددها (6) طالبات من مراحل الصفوف العليا (الرابع-الخامس-السادس) من المدرسة الابتدائية للبنات بمحافظة محال عسير، وبعد التطبيق تم حساب الثبات بطريقة: طريقة إعادة التطبيق:

تم حساب معامل الثبات للاختبار باستخدام طريقة إعادة التطبيق، وقد قامت الباحثة بتطبيق القياسات على عينة قوامها (6) طالبات من مراحل الصفوف العليا (الرابع-الخامس-السادس) من المدرسة الابتدائية للبنات بمحافظة محال عسير، ثم أعيد تطبيق الاختبار مرة أخرى بعد فاصل زمني قدرة ثلاثة أسابيع، وقد استخدمت الباحثة الحزمة الإحصائية SPSS21 إصدار 21 لحساب معامل الارتباط. وقد بلغ معامل الثبات للاختبار ككل (0.873) وهو معامل ثبات مرتفع، ومن ثم يمكن الوثوق بالنتائج التي يزودنا بها لاختبار، كما يمكن الاعتماد عليها كأدوات بحثية.

حساب ثبات الاختبار Reliability باستخدام التجزئة النصفية Split - Half: حيث تتمثل هذه الطريقة في تطبيق المقياس مرة واحدة ثم يجرأ إلى نصفين متكافئين ويتم حساب معامل الارتباط بين درجات النصفين وبعد ذلك يتم التنبؤ بمعامل ثبات الاختبار.

جدول (4) معامل الثبات الكلي باستخدام التجزئة النصفية Split – Half لسبيرمان/ براون، وجتمان

جوتمان	سبيرمان / براون	
	Unequal Length في حالة عدم تساوي نصفي الاختبار	Equal Length في حالة تساوي نصفي الاختبار
0.874	0.873	0.873

يتضح أن معامل الثبات الكلي للاختبار بطريقة التجزئة النصفية لسبيرمان / براون يساوي (0.795) وذلك في حالة تساوي نصفي الاختبار Equal Length، وتساوي (0.795) في حالة عدم تساوي نصفي الاختبار Unequal Length، فضلا عن أن معامل الثبات الكلي للاختبار بطريقة التجزئة النصفية لـ جوتمان فيساوي (0.796) مما يشير إلى ارتفاع معامل الثبات الكلي.

وفيما يلي عرض تفصيلي لنتائج البحث:

نتائج البحث:

• نتائج الفرض الأول: "آراء المحكمين المتخصصين إيجابية نحو تصميم الكتيب الإلكتروني التفاعلي المقترح للتعريف بالتراث الملبسي العسيري".

وللتعرف على آراء المحكمين المتخصصين في الكتيب الإلكتروني التفاعلي من حيث المعايير التربوية، والمعايير الفنية تم تحديد عدد مرات الاتفاق بين المحكمين باستخدام معادلة كوبر Cooper: نسبة الاتفاق = (عدد مرات الاتفاق / (عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق)) × 100، وكانت نسبة الاتفاق تراوحت بين (66.66% : 100%) وهي نسب اتفاق مرتفعة ومقبولة.

ويتضح من خلال الجدول (1) لمعامل اتفاق المحكمين المتخصصين ان الكتيب الإلكتروني التفاعلي المقترح حقق نتائج مرتفعة بالنسبة للمعايير التربوية وهي كالآتي:

1. الأهداف التعليمية:

وجد أن جميع المحكمين متفقين بنسبة 100% على أن الأهداف محددة في بداية كل وحدة، وأن الأهداف تشمل على المجالات (المعرفية والوجدانية)، بينما 83.33% من المحكمين وجدوا ان الأهداف قابلة للقياس والملاحظة.

2. المحتوى التعليمي:

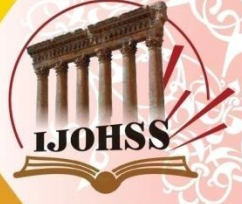
لقد أجمع المحكمين بنسبة 100% على أن المحتوى يغطي جميع أهداف الكتيب، وأن المادة التعليمية منظمة ومتكاملة في صورة وحدات مترابطة، وأن المواضيع مرتبه وتحتوي على مواضيع رئيسية وأخرى فرعية، وأن المحتوى مزود بمصادر تعلم تسهم في اثرائه، بينما كان نسبة 83.33% يتفق ان محتوى يتسم بالحدائث، وأن المحتوى واضح خالي من الاخطاء اللغوية.

1. الأنشطة التعليمية:

أتفق المحكمين بنسبة 100% على أن الأنشطة متنوعة بما يحقق الأهداف التعليمية، وأن الأنشطة تتسم بالترابط والتتابع لتحقيق أهداف المعرفة، وبنسبة 83.33% على أن الأنشطة تشجع على التفكير الابتكاري.

2. مصادر التعلم:

وجد أن المصادر متنوعة مما يحقق الأهداف التعليمية، وأن المصادر تتناسب مع خصائص المتعلمين، وأن المراجع والمصادر التي تستمد منها موضوعات الكتيب محددة بنسبة 83.33%، بينما جاءت مصادر التعلم حديثة ومرتبطة بالمحتوى بنسبة 100%



3. أساليب التعلم:

وجد أن أساليب التعلم تمكن من التفاعل مع المعلمة والكتيب والطالبة جاءت بنسبة %100.

4. التقويم والتغذية الراجعة:

اتفق المحكمين بنسبة %100 على أن التقويم مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأهداف، وأن التغذية الراجعة متوفرة بعد استجابة المتعلم، بينما اتفق المحكمين بنسبة %83.33 أن أسئلة الاختبار متنوعة ولها إجابات نموذجية.

ويتضح من خلال الجدول (1) لمعامل اتفاق المحكمين ان الكتيب الإلكتروني التفاعلي المقترح حقق نتائج مرتفعة بالنسبة للمعايير الفنية وهي كالآتي:

1. النصوص:

وجد أن جميع المحكمين اتفقوا بنسبة %100 على أن النصوص تظهر على الشاشة بشكل واضح، وأن كتابه العناوين الرئيسية والفرعية متبعة نظام واحد في كتابتها، وأن لون خط النص متباين مع لون الخلفية، وأن زمن عرض النص كافياً لفراءته، بينما اتفق المحكمين بنسبة %83.33 على أن حجم خط العناوين الرئيسية أكبر من العناوين الفرعية وينمط واحد.

2. الصوت واللون:

اتفق المحكمين بنسبة %100 على أن تستخدم الألوان لتمييز بين الوحدات ويخصص لون معين لكل وحده، بينما كان الصوت واضحاً ومعيراً ومتناسب مع المحتوى التعليمي بنسبة %66.66.

3. الصور والرسوم والفيديو:

وجد أن جميع المحكمين متفقين بنسبة %100 على أنها متناسبة الحجم ومتناسبة مع المساحات الأخرى، وتم الجمع بين النص والصورة أو الرسوم في نفس الصفحة، بينما استخدمت الصور والرسوم والفيديو بشكل وظيفي وفق الحاجة التعليمية بنسبة %83.33.

4. أدوات التصفح والتفاعل والإبحار:

لقد أجمع المحكمين بنسبة %100 على ان الكتيب يتيح التنقل بكل حرية بين عناصر المحتوى، وأن يتيح الكتيب أنماطاً مختلفة من التفاعل بين المتعلم والمحتوى، بينما المحتوى يشتمل على روابط لمصادر تعلم مناسبة بنسبة %83.33.

من النتائج السابقة يتضح أن آراء المحكمين المتخصصين إيجابية نحو المعايير التربوية والفنية للكتيب الإلكتروني التفاعلي المقترح مما يؤكد صلاحيته للتطبيق والاستخدام.

• نتائج الفرض الثاني: "يحقق تطبيق الكتيب الإلكتروني التفاعلي المقترح للتعريف بالتراث الملبسي العسيري فاعلية في تنمية التحصيل المعرفي" (صف رابع، صف خامس، صف سادس، الصفوف (ككل)) لدى البنات في مرحلة الطفولة المتأخرة، وفقاً لنسبة الكسب المعدل لبلاك.

تم حساب المتوسطين القبلي والبعدي لدرجات البنات في مرحلة الطفولة المتأخرة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل لمعرفي (صف رابع، صف خامس، صف سادس، الصفوف (ككل)) والجدول (5) يوضح هذه النتائج.

جدول (5) يوضح نسبة الكسب المعدل لبلاك بين المتوسطين القبلي والبعدي لدرجات البنات في مرحلة الطفولة المتأخرة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل لمعرفي (صف رابع، صف خامس، صف سادس، الصفوف (ككل))

الصف	المكون	نوع الأداء	المتوسط	الدرجة العظمى	معدل الكسب لبلاك	درجة القبول
الرابع	أسئلة عامة	القبلي	0.94	3	1.590	مقبولة لأنها تزيد عن الواحد الصحيح
		البعدي	2.88			
	أسئلة عن منطقة عسير	القبلي	4.82	9	1.299	مقبولة لأنها تزيد عن الواحد الصحيح
		البعدي	8.53			
	التراث الملبسي	القبلي	7.59	14	1.043	مقبولة لأنها تزيد عن الواحد

الصحيح			12.18	البعدي		
مقبولة لأنها تزيد عن الواحد الصحيح	1.377	12	5.47	القبلي	الحلي التقليدية	
			11.29	البعدي		
مقبولة لأنها تزيد عن الواحد الصحيح	1.232	38	18.82	القبلي	التحصيل	
			34.53	البعدي	المعرفي (ككل)	
مقبولة لأنها تزيد عن الواحد الصحيح	1.472	3	0.65	القبلي	أسئلة عامة	الخامس
			2.59	البعدي		
مقبولة لأنها تزيد عن الواحد الصحيح	1.143	9	5.29	القبلي	أسئلة عن	
			8.29	البعدي	منطقة عسير	
مقبولة لأنها تزيد عن الواحد الصحيح	1.021	14	6.94	القبلي	التراث الملبيسي	
			10.82	البعدي		
مقبولة لأنها تزيد عن الواحد الصحيح	1.252	12	6.12	القبلي	الحلي التقليدية	
			11.06	البعدي		
مقبولة لأنها تزيد عن الواحد الصحيح	1.089	38	18.94	القبلي	التحصيل	
			32.76	البعدي	المعرفي (ككل)	
مقبولة لأنها تزيد عن الواحد الصحيح	1.298	3	1.29	القبلي	أسئلة عامة	السادس
			2.71	البعدي		
مقبولة لأنها تزيد عن الواحد الصحيح	1.262	9	3.88	القبلي	أسئلة عن	
			8.00	البعدي	منطقة عسير	
مقبولة لأنها تزيد عن الواحد الصحيح	1.238	14	5.29	القبلي	التراث الملبيسي	
			11.94	البعدي		
مقبولة لأنها تزيد عن الواحد الصحيح	1.266	12	5.47	القبلي	الحلي التقليدية	
			10.82	البعدي		
مقبولة لأنها تزيد عن الواحد الصحيح	1.256	38	15.94	القبلي	التحصيل	
			33.47	البعدي	المعرفي (ككل)	
مقبولة لأنها تزيد عن الواحد الصحيح	1.454	9	2.88	القبلي	أسئلة عامة	الصفوف (ككل)
			8.18	البعدي		
مقبولة لأنها تزيد عن الواحد الصحيح	1.233	27	14.00	القبلي	أسئلة عن	
			24.82	البعدي	منطقة عسير	
مقبولة لأنها تزيد عن الواحد الصحيح	1.042	42	19.82	القبلي	التراث الملبيسي	
			34.94	البعدي		
مقبولة لأنها تزيد عن الواحد الصحيح	1.299	36	17.06	القبلي	الحلي التقليدية	
			33.18	البعدي		
مقبولة لأنها تزيد عن الواحد الصحيح	1.193	114	53.71	القبلي	التحصيل	
			100.76	البعدي	المعرفي (ككل)	

يوضح نتائج الجدول السابق أن: بلغت قيمة معدل الكسب لاختبار التحصيل المعرفي لدرجات البنات في مرحلة الطفولة المتأخرة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل لمعرفي (صف رابع، صف خامس، صف سادس، الصفوف (ككل))، وهي قيم مقبولة لأنها أكبر من الواحد الصحيح وبالتالي يمكن القول أن تطبيق الكتيب

الإلكتروني التفاعلي المقترح للتعريف بالتراث الملبسي العسيري يتصف بدرجة مقبولة من الفاعلية فيما يختص بتنمية التحصيل المعرفي (هو يحقق نسبة كسب معدل (ثابت بلاك) أكبر من (1.02)).

• الاستنتاجات:

بعد استخراج النتائج للدراسة الحالية، توصلت الباحثة لعدد من الاستنتاجات التي تخص الإجابة عن تساؤلات البحث. فتمت الإجابة عن التساؤل الأول للبحث، وهو أن آراء المحكمين المتخصصين إيجابية نحو تحقق المعايير التربوية والفنية في الكتيب الإلكتروني. وهو ما يشير إلى فاعلية الكتيب الإلكتروني في العملية التعليمية، وبالتالي تأثيره على رفع مستوى التحصيل المعرفي لدى عينة الدراسة بعد عرضه واستخدامه. ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة كلاً من (مبارك، 2019؛ وأبو الذهب ويونس، 2013) التي ذكرت عدد من المعايير اللازم مراعاتها عند تصميم وإنتاج الكتب الإلكترونية التفاعلية. والتي تتعلق بالصفحات كالترقيم والفهرسة وغيرها، وضرورة توفير الوسائط المتعددة لجذب انتباه الدارسين لمحتوى الكتب الإلكترونية. مع إمكانية التحكم في وتكبير وتقريب وتلوين الشاشة وغيرها من الوظائف المساعدة في التعلم؛ لما لهذه المعايير دور في التأثير على رفع مستوى التحصيل المعرفي.

كما تمت الإجابة عن التساؤل الثاني للبحث الحالي وهو إثبات فاعلية الكتيب الإلكتروني التفاعلي المقترح، والمحتوى العلمي المعد للتعريف بالتراث الملبسي لنساء منطقة عسير في تنمية التحصيل المعرفي لدى عينة الدراسة. ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة، كدراسة (السليمان، فرج، 2021؛ مبارك، 2019) وهي أن المحتوى العلمي للكتاب الإلكتروني فعال في تحقيق الأهداف التعليمية المحددة والمخطط لها، كما أن الكتاب الإلكتروني التفاعلي أكثر كفاءة في التعليم والاستخدام من الكتب الورقية في تنمية التحصيل المعرفي لدى الطلاب. ويعزز أيضاً فاعلية الكتيب الإلكتروني دراسة كلاً من (خميس، 2015؛ العجومي، 2016) حيث أشار الباحثان إلى أهمية استخدام الكتاب الإلكتروني في عملية التعليم لما له من إيجابيات وفوائد كثيرة ومتنوعة؛ حيث يتميز بسهولة الوصول إليه، كما يوفر من التكاليف المادية التي تتطلبها الكتب الورقية، ويعد بديل ممتاز للمشكلات التي تواجه التعليم التقليدي. وتشير هذه الاستنتاجات على أن التعليم الإلكتروني يعتبر من أهم وسائل التعليم في الوقت الحالي. لما يشهده مجال التعليم عامة وفي المملكة العربية السعودية خاصة من تطورات تكنولوجية في جميع المجالات والتخصصات. وعليه يوصى بالعمل على تحويل الكتب الورقية إلى كتب إلكترونية تفاعلية لما أثبتته من فعالية في التعليم، بما يتلائم مع طبيعة المناهج الدراسية. كما يوصى بالعمل على تصميم كتب إلكترونية تفاعلية تحتوي على الأزياء التراثية المختلفة للنساء في مناطق المملكة العربية السعودية.

المراجع

1. أبو الذهب، محمود محمد أحمد، ويونس، سيد شعبان عبد العليم. (2013). فاعلية اختلاف بعض أنماط تصميم الكتاب الإلكتروني التفاعلي في تنمية مهارات تصميم وإنتاج المقررات الإلكترونية لدى معلمي الحاسب الآلي. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، المجلد 1، العدد 41، الصفحات 145200.
2. البسام، ليلي صالح. (1999). الملابس التقليدية في عسير. *المأثورات الشعبية*. المجلد 14، العدد 54.
3. البسام، ليلي صالح، خميس، أروى داوود، العجاني، تهاني ناصر صالح، والعقل، وسمية عبد الرحمن مطلق. (2017). توظيف أدب الأطفال في التعريف بالأزياء التقليدية. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*، المجلد 43، العدد 164.
4. الربيعي، عبد الكريم عباس مطلق. (2016). تصميم كتاب الكتروني لمادة الحاسبات للمرحلة الأولى في كليات التربية الرياضية وفقاً للمعايير العالمية. كلية التربية للعلوم الصرفة، جامعة بغداد، العراق.



5. السليمانى، نسرین فرید. فرج، میراھان. (2021). كفاءة كتاب الكتروني تفاعلي في تعلم تصميم الأزياء الوظيفية. *المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية* 19, 149-170.
6. العجرمي، سامح جميل. (2016). أثر اختلاف تصميم واجهتي تفاعل الكتاب الإلكتروني (HTML / PDF) على تنمية مهارات تصميم مواقع الويب التعليمية لدى طلبة قسم التكنولوجيا بجامعة الأقصى. *مجلة جامعة الأقصى: سلسلة العلوم الإنسانية*.
7. العطار، حيدر إبراهيم. (2020). علم نفس النمو.
8. القحطاني، دليل بن مطلق. (1999). *كتاب عن الآثار في السعودية- الحلي-النسائية-التقليدية بمنطقة-عسير*. مكتبة عين الجامعة.
9. اليامي، هدى يحيى ناصر. (2014) *فاعلية كتاب إلكتروني تفاعلي لتنمية مهارات تصميم وتوظيف الرحلات المعرفية عبر الويب لدى الطالبات المعلمات، مركز النظم المتميزة للدراسات وخدمات البحث العلمي*.
10. جبر، انتظار جاسم. (2012). أهمية التعليم الإلكتروني في دعم المجتمع. *مجلة الآداب*، العدد 201. جامعة بغداد- كلية الآداب.
11. جريس، غيثان علي. (1994). *عسير دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية*.
12. جريس، غيثان علي (2011). *القول المكتوب في تاريخ الجنوب (18 مجلد) كاملاً*.
13. حمزة، فؤاد. (1968). *كتاب في بلاد عسير، ط1، سوريا - دمشق: دار العرب للنشر والترجمة، ودار نور للنشر والترجمة*.
14. خليل، نجوى شعبان محمد. (1992). *دراسة عاملية لبعض متغيرات الشخصية في مرحلة الطفولة المتأخرة بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية بالزقازيق*.
15. خميس، أروى داوود سليمان. (2008). *ترميم وتنفيذ وتوثيق بعض قطع الملابس التقليدية في المملكة العربية السعودية—رسالة جامعية*.
16. خميس، محمد عطية. (2015). *مصادر التعلم الإلكتروني الجزء الأول، المركز الأكاديمي العربي*.
17. داوود، رامي محمد عبود. (2009). *الكتب الإلكترونية النشأة، والتطور الخصائص، والإمكانات الاستخدام والإفادة، عالم المكتبات والمعلومات المعاصر، الدار المصرية اللبنانية*.
18. زيتون، كمال عبد الحميد (2003). *التدريس نماذج ومهاراته، عالم الكتب*.
19. شلش، عبد الرحمن. (1996). *كتاب الطفل: واقع وآفاق في ثقافة أطفالنا. التوباد، الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون*.
20. صبحي، سنية خميس. (2007). *أنماط من الأزياء التقليدية في الوطن العربي وعلاقتها بالفلكلور، عالم الكتب للنشر والتوزيع*.
21. عبد الرحمن، نورة محمد بن سعود، العنقري، الجوهرة محمد عبد العزيز، والعجروش، مديحة محمد. (1989). *بلاد عسير: أبعها: المنطقة الجنوبية الغربية من المملكة العربية السعودية (ط. 1)*.
22. عزت، محمد فريد محمود. (2012). *نشأة الكتاب الإلكتروني وتطوره، ومميزاته، وسلبياته. مجلة التربية، 41(178)، 271-314*.
23. عزمي، نبيل جاد. (2014). *تكنولوجيا التعليم الإلكتروني، القاهرة، ط2: دار النشر العربي*.
24. مبارك، محمد مالك. (2019) *فاعلية كتاب إلكتروني تفاعلي في اكتساب طلبة كلية التربية تطبيقات قوئل التعليمية، جامعة دمشق، كلية التربية*.
25. هريدي، مصطفى محمد. (2017) *الفاعلية الإحصائية مفهوماً وقياساً، نسبتي الكسب البسيطة والموقوتة لهريدي. مجلة تربويات الرياضيات*.

References

1. Abu Dahab, Mahmoud Mohamed Ahmed, and Younes, Sayed Shaaban Abdel-Aleem. (2013). The effectiveness of different styles of interactive e-book design in developing the skills of designing and producing e-courses for computer teachers.

Journal of Arab Studies in Education and Psychology, Volume 1, Issue 41, pages 145200.

2. Al-Bassam, Laila Saleh. (1999). Asir traditional clothing. popular aphorisms. Volume 14, Issue 54.
3. Al-Bassam, Laila Saleh, Khamis, Arwa Daoud, Al-Ajaji, Tahani Nasser Saleh, Al-Aql, and Somaya Abdel-Rahman Mutlaq. (2017). Employing children's literature in introducing traditional costumes. Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies, Volume 43, Issue 164.
4. Al-Rubaie, Abdul Karim Abbas Mutlaq. (2016). Designing an electronic book for computers for the first stage in the faculties of physical education by international standards. College of Education for Pure Sciences, University of Baghdad, Iraq.
5. Al-Sulaymani, Nisreen Farid. Faraj, Mirahan. (2021). Efficiency of an interactive e-book in learning functional fashion design. International Journal of Humanities and Social Sciences, 19, 149–170
6. Al-Bajrami, Sameh Jamil. (2016). The impact of the different designs of the two interaction interfaces of the e-book (HTML / PDF) on the development of educational web design skills among students of the Technology Department at Al-Aqsa University. Al-Aqsa University Journal: Humanities Series
7. Al-Attar, Haider Ibrahim. (2020). Developmental Psychology.
8. Al-Qahtani, Dalil bin Mutlaq. (1999). A book on antiquities in Saudi Arabia - traditional-women's-jewelry-in the Asir region. Ain University Library.
9. Al-Yami, Hoda Yahya Nasser. (2014) The effectiveness of an interactive e-book to develop the skills of designing and employing cognitive journeys via the web for female teachers, Excellence Systems Center for Studies and Scientific Research Services.
10. Jabr, waiting for Jassim. (2012). The importance of e-learning in supporting society. Journal of Arts, Issue 201. University of Baghdad - College of Arts.
11. Grace, Ghaithan Ali. (1994). Asir is a historical study of social and economic life.
12. Grace, Ghaithan Ali (2011). Written saying in the history of the South (18 volumes) in full.
13. Hamza, Fouad. (1968). A book in the country of Asir, 1st edition, Syria - Damascus: Dar Al-Arab for publishing and translation, and Dar Nour for publishing and translation.
14. Khalil, Najwa Shaaban Muhammad. (1992). A factorial study of some personality variables in late childhood in the Kingdom of Saudi Arabia. Journal of the College of Education in Zagazig.
15. Khamis, Arwa Dawoud Suleiman. (2008). Restoration, Implementation, and Documentation of Some Pieces of Traditional Clothing in the Kingdom of Saudi Arabia-University Thesis.
16. Khamis, Mohamed Attia. (2015). E-learning resources, part one, Arab Academic Center.

17. Daoud, Rami Muhammad Abboud. (2009). E-books: Origins, development, characteristics, and potential for use and benefit, The Contemporary World of Libraries and Information, Egyptian Lebanese House.
18. Zaitoun, Kamal Abdel Hamid (2003). Teaching, its models and skills, the world of books.
19. Shalash, Abdel Rahman. (1996). The Children's Book: Reality and Prospects in Our Children's Culture. Al-Tubad, Saudi Arabian Society for Culture and Arts.
20. Sobhi, Sania Khamis. (2007). Patterns of traditional costumes in the Arab world and their relationship to folklore, World of Books for Publishing and Distribution.
21. Abdul Rahman, Noura Muhammad bin Saud, Al-Anqari, Al-Jawhara Muhammad Abdul Aziz, and Al-Ajrourh, Madiha Muhammad. (1989). Asir: Abha: the southwestern region of the Kingdom of Saudi Arabia (1st edition).
22. Ezzat, Muhammad Farid Mahmoud. (2012). The emergence and development of the electronic book, its advantages and disadvantages. Education Journal, 41(178), 271–314.
23. Azmy, Nabil Jad. (2014). E-learning technology, Cairo, 2nd Edition: Arab Publishing House.
24. Mubarak, Muhammad Malik. (2019) The effectiveness of an interactive electronic book in the acquisition of Google educational applications by students of the Faculty of Education, Damascus University, Faculty of Education.
25. Haridi, Mustafa Muhammad. (2017) Statistical effectiveness as a concept and measurement, the simple and timed earning ratios of Haridi. Mathematics Education Journal.